أشجاني

قالت لي:

منذ عرفتك وأنا عرفت طريق الدموع التي تراق من القلب قبل العيون، كلما تذكرتك وجدت آلاف الأمواج تحملني إلى المياه العميقة دون زورق للنجاة، خططت بدموعي كلمات الوجد التي تشع أنيناً ودعاءً، وتمنيت لو توقف الزمن بي حيث كنت أنت حقيقة لا طيفا يعيد إلي نسمات الماضي الجميل.

نمقت كلماتي ونضدتها عقداً من الإيمان أعتصم به ليحميني من اليأس وآه من فقدان الأمل وآه من الغرق في بحار الأيام.

ياليتني عرفت طريقاً لأسير فيه إليك.

قتلتني كلماتك عن الألم الذي لا يشفى، فدعوت الله أن يرفق بك من أجلك ومن أجلي فكم تألمت لألمك ولا عجب في ذلك.

رحماك يا الله، ثبّت قلبي فأنت أعلم بي وليس لى سواك معين.